

## ٣٤١- التفسير الميسر، سورة الأنبياء (٩٢-١٦٤١/٩٢)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هو اليوم التاسع والعشرون من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والـ١٤ من الهجرة - 00:00:14

مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم وتفسيره التفسير الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر والسورة هي سورة الانبياء سورة الانبياء من السور المكية ومن عوائق السور المكية كما حكاه ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:30

قال ابن مسعود رضي الله عنه ان السورةبني اسرائيل والكهف مريم وطه والانبياء هن من العوائق يعني مما نزل مبكرا في العهد في العهد المكي سورة الانبياء من السور المكية وهي تعالج قضايا العقيدة - 00:00:51

الايمان بالله وحده لا شريك له والاقرار بربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته ثم الايمان باليوم الاخر التي قررت السورة في اولها في اول فاتحتها يقترب للناس حسابهم وفي اخرها وفي اخرها قال سبحانه وتعالى واقترب الوعد الحق - 00:01:13

واذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا مفاتحتها وختمتها حديثا عن اليوم الاخر وتقرير ذلك اليوم والحساب والجزاء والجنة والنار.

كذلك الحديث عن الملائكة بل عباد مكرمون وقال لا يسبقونهم القول وهم بامر الله يعلمون - 00:01:34

وذكر الله سبحانه وتعالى الملائكة وايمانهم بالله سبحانه وتعالى ومسارعتهم للطاعات والعبادة وانهم خلق من خلق الله وعباد من عبادي الرحمن ثم تحدث السورة الحديث الاساس وهو الامام بالرسل والانبياء السابقين - 00:01:55

وذكرت لنا ستة عشر نبيا حتى سميت في سورة الانبياء لكثر ذكر الانبياء فيها ذكر الله فيها ستة عشر نبيا وفصل فيهم او فصل في بعضهم. وان كانت سورة الانعام ذكرت ثمانية عشر نبيا لكن على وجه الاجمال - 00:02:18

وهنا على وجه التفصيل في الكثير منها وحقيقة السورة جوها وحديثها كله يدور حول الانبياء. وهو تقرير لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وان مهما رسل من عند الله وان الله سبحانه ارسله كما ارسل غيره من الرسل السابقين - 00:02:41

ولذلك تلاحظ في السورة عندما تتأمل ان دعوة الرسل دعوة واحدة وان عقيدتهم واحدة وانهم يدعون الى التوحيد ولذلك تجد في الآية الخامس والعشرين قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول - 00:03:03

الانوخي اليه انه لا الله الا انا فاعبدوني وتلاحظ في اخر قصص الانبياء يقول سبحانه وتعالى في اخرها ان هذه امتك امة واحدة عقيدتكم عقيدة واحدة ودينكم دين واحد - 00:03:20

وهي تدور حول اثبات النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم وانه ليس للمشركين طريق ولا وجه في انكارهم لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم او اتهامه صلى الله عليه وسلم - 00:03:39

بشيء من مما يخالف النبوة ولذلك تلاحظ في السورة يعني اتهام المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم لما يعني في اول السورة تأمل هذا الشيء في اول السورة يعني يعني لحظة شوي يعني شوف الايات في اول السورة - 00:03:55

يعني موقف المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا لما قال سبحانه وتعالى هل هذا الا بشر مثلكم اول شيء البشرية ثم قال افتأتون السحر؟ الساحر وانتم ثم - 00:04:24

بل قالوا اضغاث احلام بل افتراء يعني كذاب ثم قال بل هو شاعر اتهموا بأنه شاعر ساحر وشاعر وكذاب وبشر رد الله عليهم كل

الادعاءات والكذبة قالوا وما ارسلنا قبلك الا رجال يوحى اليهم فاسألووا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:04:39  
اسألووا وابحثوا فالسورة تركز على قضية اثبات النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم وانه جاء يعني تبعا السابقين وقبله سلف من الرسل  
عدد كبير طيب لا نطيل في هذه المقدمة الان اتضحت لنا السورة - 00:05:03

ومعالم السورة فإذا دخلنا في السورة سيتضح لك الامر اكثر واكثر. نسأل الله ان يعيننا وان يوفقنا. تفضل اقرأ ياشيخ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين - 00:05:24

تفسير سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون عندها وقت حساب الناس على ما قدموا من عمل كذلك فالكافر يعيشون لا هم عن هذه الحقيقة معرضين عن هذا الانذار - 00:05:43

ایات من ذکر من ریهم محدث لا استمعوه وهم يلعبون ما من شيء ينزل من القرآن يتفل عليهم مجددا لهم التذکیر الا كان سماعهم له سماع لعب واستهزاء قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلکم؟ افتاتون السحر وانتم تبصرون - 00:06:05

قلوبهم غافرة اي قلوبهم غافلة عن القرآن الكريم بباطيل الدنيا وشهواتها. لا يعقلون ما فيه. بل ان الظالمين من قريش اجتمعوا على امر خفي هو اشاعة ما يصدون به الناس عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم من انه بشر مثلهم - 31:06:00

القول في السماء والارض وهو السميع العليم - 00:06:55

رد النبي صلى الله عليه وسلم الامر الى ربه سبحانه وتعالى فقال ربى اعلم القول في السماء والارض يعلم ما اسررت وهو من حديثكم وهو السميع لاقوكم العليم باحوالكم في هذا تهديد لهم ووعيد - 00:07:13

من قالوا اضغاث واحلام بل اشتراه من هو شاعر يأتينا باية كما ارسل الاولون اذا جحد الكفار القرآن في فمن قائل انه اخلط افلام لا حقيقة لها. ومن قائل انه اختلاف وكذب - 00:07:32

ليس وحي ومن قائل ان محمدا شاعر ومن قائل ان محمدا شاعر وهذا الذي جاء فيه شرك وان اراد وان اراد منا ان نصدقه فليجئنا  
بمعجزة محسوسة كنافة صالح. وايات موسى - 00:07:51

وايات موسى وعيسى وما جاء به الرسل من قبله ما امنت قبلهم من قرية اهلناها فهم يهملون قبل كفار مكة قرية طلب اهلها  
المعجزات من رسولهم وتحقق بل كذبوا فاهموا - 12:08:00

يؤمنون كفار مكة اذا تحقق المعجزات التي طلبوها كلا انهم لا يؤمنون ما ارسلنا قبلك الا رجالاً نوحى اليهم اسألوا اهل الذكر ان كنتم لـ تعلمون ومن ارسلنا قبلك الى محمد - 00:08:33

رجالا من البشر نوحى اليهم ولم نرسل ملائكة فاسألوا يا كفار مكة اهل العلم بالكتب المنزلة السابقة ان كنتم تجهلون ذلك وما جعلناه  
جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين - 00:08:52

ايوا ما جعلنا اولئك المرسلين قبلك خارجين عن طباع البشر لا يحتاجون الى طعام وشراب وما كانوا خالدين لا يموتون ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن غشاء واهلكتهم واهلكنا المسرفين ثم انجزنا للانبياء واتبعاعهم اوعدناهم به من النصر والنجاة. واهلكنا -

00:09:11

والآخرة ان تذكّرتم به. افلا تعقلون افلا تعقلون ما فضلتم به على غيركم - 00:09:38  
انتصرنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين وكثير من القرى كان اهلها ظالمين بکفرهم بما جائزهم به رسّلهم واجدنا

بعدهم قوماً آخرين سواهم فلماً أحسوا بأمسنا اذا هم منها يرفضون - 00:10:04  
كيف لـما رأى هؤلاء الظالمون عذاباً شديداً فلما رأى هؤلاء الشديدة نازياً بهم وشاهدوا بوادره الى قريتهم تسرعون هذه لا تركضوا

وارجعوا الى ما فيه وما لعلكم تساؤلون في هذه الحال لا تهربوا - 00:10:32

والاستهزاء بهم قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. اي فلم يكن لهم من جواب الا اعترافهم بجرائمهم وقولهم - 00:10:58

قولهم يا قد ظلمتنا انفسنا بکفرنا فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم كيف ما زالت تلك وهي الدعاء على انفسهم بالهلاك والاعتراف بالظلم دعوتهم يرددونها حتى جعلناهم كالزرع المقصود صامدين لا حياة فيهم - 00:11:24

احذروا ايها المخاطبون احذروا ايها ان تستمروا على تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم ويحل بكم ما حل بالامم قبلكم. طيب بارك الله فيك هذه الایات التي استمعنا لقراءتها وتفسيرها - 00:11:54

هي في فاتحة هذه السورة فتحت اولا يعني في بيان قرب اليوم الاخر اقترب اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ثم بيان هؤلاء الذين ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:18

وموقفهم من الرسالة اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه بشر حيث بأنه بشر ولا يقبلون من البشر ثم اتهموه بأنه ساحر وانه شاعر وانه يفترى على الله الكذب ثم سبحانه وتعالى هددهم - 00:12:37

هددهم بما جرى للامم الماضية من الاعراض والتکذيب لما قالوا فليأتنا بآية محسوسة ما نؤمن بالقرآن وانما نريد كما ارسل الاولون مثل اية موسى العصا واليد ومثل اية صالح الناقة - 00:12:57

ما اراد فرد الله عليهم قال اعطيناهم ايات فما امنوا. فلما ما امنوا نزلت بهم العقوبات فاحذروا ان تنزل بكم العقوبات يقول سبحانه وتعالى في اول السورة اقترب اقترب للناس حسابهم في وهم في غفلة معدون. اقترب - 00:13:16

تختلف عن قولك قريبا فرض وفعل. واقترب في علم. لكن اقترب اقوى لأن الزيادة في المبني زيادة في المعنى. فلما تقول اقترب وهي اقوى في العبارة يعني اسرع من قولك - 00:13:36

من قولك ثم تقول فلان سمع الكلام وفلان استمع الكلام. استمع اقوى في العبارة وابلغ. فهنا يقول اقترب للناس حسابهم. اي دنا وقت حساب على ما قدموا من عمل. وهو مجيء يوم القيمة - 00:13:54

ومع ذلك موقف الكفار ما هو؟ انهم في غفلة ومعرضون يعني في غفلة يعني لو كانوا في غفلة ونبهوا ورجعوا هذا يعني مقبول لكن في غفلة ومعرضون واذا ذكروا لا يذكرون - 00:14:14

هذه هي المصيبة فالكافر يعيشون لاهين عن هذه الحقائق معرضين عنها ومعرضين عن كل انذار ولذلك سبحانه وتعالى قال بعدها وما يأتيهم اي ما يأتيهم بالذكر اي موعضة تأتيهم من ربهم محدثة تتجدد - 00:14:32

وكلام من الله سبحانه وتعالى وقرآن ينزل من الله سبحانه وتعالى استمعوه وهم يلعبون يعني يستمعون ليس باستماع جديد وليس انصات وقبول واتعاظ وانما يلعبون ويستهزئون ويسخرون ولا يتقبلون وانما يسخرون من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:53

النبي يأتيهم بالایات والذکر والمواعظ التي تهز القلوب ومع ذلك ما القلوب ميتة ميتة. فهذا الان شف الان عندك يعني اول شيء اليوم الآخر معرضون في غفلة معرضون ولا يريدون - 00:15:16

قبول هذا اليوم ثم ما يأتيهم من ذكر من ربهم على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الا يعني ايضا يلعبون لهم في غفلة وفي اعراض وفي لعب واستهزاء وسخرية - 00:15:37

ثم قال لاهية قلوبهم غافلة قلوبهم عن القرآن وعن الذكر وعن الرسالة ولا هي تنقلوه عما خلقوا لاجله وهو عبادة الله مشكورة لا هي يعني مشغولة مغافلة مشغولة بالدنيا وشهواتها. لا يفهون ماذا يقال لهم - 00:15:54

قال واشر النجوى الذين ظلموا يعني يعني اجتمعوا وبدأوا يتناجون فيما بينهم في حق النبي صلى الله عليه وسلم هل يؤمنون به؟ هل يصدقون؟ ماذا يقولون فيه؟ ماذا سيكون موقفهم - 00:16:16

من دعوة النبي ولذلك شف قال واسروا النجوى الذين ظلموا اشروا النجوى يعني اجتمعوا وبدأوا يتناجون فيما بينهم بصوت خفي الذين ظلموا وصوا اصرهم الله بانهم بانهم ظالمون الذين ظلموا. ثم بين - 00:16:34

ما حقيقة هذه النجوى؟ قال نجواهم على حول النبي صلى الله عليه وسلم. هل هذا الا بشر مثلكم اجتمعوا على انهم يردون الرسالة

ولا يقبلونها. كيف نقبل من هذا النبي؟ كيف نؤمن به - 00:16:54

وهو بشر مثلنا هذا ما يمكن ان نقبله. طيب وش الاشكال اذا كان بشر البشر خير من ان يأتيكم شخص لا تعرفونه. مخلوق اخر. لو نزلت لو نزل عليكم ملك من السماء ما تقبلتم. لو ارسلنا اليكم ملك - 00:17:10

لو ارسلنا اليكم رسول من الجن ما تقبلتم ويأتيكم من جنسكم ومعرفه والله سبحانه وتعالى يمن عليه بالرسالة يعطيه هذه الرسالة 00:17:27

هذا اقرب للقبول بان يأتيكم رجل منكم تعرفونه وتعرفون حقيقته وعشتم - 00:17:47

طويلة وعاش معكم. هذا اقرب الى القبول ويفهمون كلامكم وتفهمون كلامه هذا اقرب لكن اين العقول ولذلك قالوا لا لا نقبل من محمد 00:18:07

ان يكون نبيا علينا ورسولا علينا وهو من البشر - 00:18:07

ثم لما تناجوا في حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم تناجوا ايضا في فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي جاء به محمد ليس كتاب من الله. وانما هو سحر - 00:18:21

فكيف قال الشيخ قال افتاتون السحر كيف تأتون السحر وانتم تبصرون ان هذا رجل منكم بشر وان ما يقوله يسحر القلوب 00:18:40

وبشر وما معه سحر فلا نقبل منه. هذا الان بيان في موقف المشركين من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم رحمة وهدى 00:18:58

وبشرى وجاءهم يخرجهم من الظلمات الى النور وينقذهم الى النار - 00:19:18

ثم هم يتهمونه ويتهمنون ما جاء بعد. كيف؟ تتهمنون القرآن ما وجه تشابه القرآن بالسحر؟ ما وجه كونه سحر اعطونا يأتيكم كلام

فصحيح بل يفهمون انتم وانتم اهل اللغة. ثم - 00:19:33

تعاندون وتقولون سحر؟ ما وجه كونه سحرا ما في ولذلك رد الله عليهم قال قال النبي رد النبي صلى الله عليه وسلم قال رب اعلم 00:19:48

وفي قراءة اخرى قل ربى - 00:19:18

تلقين النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد عليه قل ربى يعلم القول اذا كنتم تتهمنون القرآن بانه سحر الله يعلم قال اورد او يكون خطاء او يكون خبرا من النبي صلى الله عليه وسلم. قال اي النبي ربى قال لهم - 00:19:33

لما اتهموه بانه بشر وان ما معه سحر قال ربى اعلم ربى يعلم القول في السماء والارض. يعني ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض. 00:20:06

كيف اقول ان الله ارسلني واني رسول من عند الله وان الله انزل - 00:20:06

الكتاب ان القرآن كلام الله. هذا اتهام لله الا اتهم اننا اتهموا انا اتهموا انا اتهموا انا اتهموا الله الله يعلم يعلم القول في السماء والارض يعلم ما نتكلم به وما 00:20:22

تتكلمون به وكل كلام يصدر - 00:20:06

من الخلق يعلمه الله سبحانه وتعالى في السماء والارض وهو السميع العليم سبحانه وتعالى. يعلم ما تسرون به وما تتناجون به من 00:20:36

حديكم ويعلم ما تقولونه في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:22

والله سميع سبحانه وتعالى لكل ما تتكلمون به وتسربنا النجوى به وعلیم بي احوالكم تخططون وهذا فيه تهديد لهم انتم تتحدثون 00:20:36

تتكلمون بهذا الكلام الذي تعرفون انه كذب وانتم تكذبون على الله - 00:20:36

ليس محمد ليس محمد الذي يكذب على الله طيب ثم قال سبحانه وتعالى بل بل هذى دائما ستمر معنا كثيرا بل هذه الاضرار 00:20:57

يعني انتقال من شيء الى شيء - 00:20:57

يعني هم قالوا الان ان ما جاء به محمد سحر وانه بشر ثم قال سبحانه بل قالوا يعني يعني الان ينتقل الى الى موقف اخر من 00:21:13

مواقفهم بل قالوا اضغاث احلام - 00:21:13

الكافر جحدوا القرآن وقالوا انما هو هو الاشياء المختلطة مع بعضها بعض وخذ بؤسا فاضرب به ولا تحنس واعواد مجتمع بعضها 00:21:31

على بعض وقالوا هذا القرآن هي مجرد اخلاق كلام. بعضه على بعض يعني محمد يأتي بهذا الكلام ويركب بعضه على بعض - 00:21:31

وهذه مجرد احلام يعني النبي صلى الله عليه وسلم يرى هذه الاحلام ثم يأتي بها ويجمع بعضها على بعض احلام مثل ما قال مثل ما

قال الذين يعبرون او يعبرون الرئة في يعبرون الرؤى في عهد - [00:21:59](#)

يوسف عليه السلام قال لهم الملك اني ارى سبع بقرات سمانا قالوا ابغاه احنا وما نحن بتأويل الاحلام بعالم. قال هذه كلامك كله احلام احلام لا حقيقة لها كيف لا حقيقة لها؟ انت ما تعرفون. يوسف يعرفه - [00:22:17](#)

تفسيرها ويبينها ولذلك فسرها وهؤلاء لما عجزوا اتهموا هذه الاشياء بانها اضغاث واحلام. وهؤلاء كفار لما ارادوا رد الرسالة وعدم قبولها قالوا واحلام لا حقيقة لها. محمد يختلط ويأتي ويجمع لنا هذا الكلام. الذي كله من من افكاره ومن ومن - [00:22:36](#) من احلامه ثم قال سبحانه وتعالى بعدها بل هو شاعر انتقل من معنى الى معنى يعني من اتهام الى اتهام الاتهام الاول قالوا بشر وما معه سحر ثم قالوا الذي معه ليس اي ابغاه احلام وكلام يعني مجمع لا حقيقة له - [00:23:02](#)

ثم انتقلوا قالوا لا بل اه يعني يعني اظغاث احلام يعني افتراء من عند محمد هو الذي اتى به بل افتراءه ثم قال بل ثم قال بل هو شاعر يعني شف كيف التخبط عندهم - [00:23:26](#)

كلمة بل ثلاث مرات في اية واحدة بل قالوا اضغاث احلام يعني كلها مجرد اخلاق كلام لا حقيقة له. ثم قالوا بل اشتراه يعني محمد يكذب على الله يعني مجرد اكاذيب يكذبها على الله ثم انتقلوا للامر الثالث قالوا - [00:23:41](#)

بل هو شاعر بل هو شاعر ساحر اظافر احلام كذب وافتراء ثم قالوا بل هو شاعر وثم تخطبوا بعد اخر تخطبوا ثم قالوا في اخر الامر كان محمد صادقا في دعوته فليأتني نبي اية كما ارسل الاولون - [00:24:02](#)

لماذا لا يأتي باية؟ هذا القرآن الذي يأتي به لا نقبله نريد اية حسية مثل ما مثل ناقة صالح وعصا موسى اما هذا الكلام لا نقبله تریدون اية حسية يعني لا تبقى طول الزمان وانما هي اية تظهر وتنتهي. ولا تریدون القرآن الذي هو باق بغض طریا - [00:24:26](#)

على مدى السنين والقرون لا تنتهي عجائبه ولا تنقضي علومه ايهما اولى اين عقولكم طيب قال بعدها سبحانه وتعالى لما كانت هذه مواقفهم السيئة سحر وكذب وشعر وافتراء واضغاث احلام. كل هذه الاتهامات التي يتخطبون فيها لا يدركون اين يذهبون ثم في

الاخير قالوا - [00:24:51](#)

لماذا لا يأتيني باية حسية رد الله عليه ما امنت قبلهم من قرية اهلنها قری قبلها اطلبو ايات حسية وما امنوا ثمود ماذا قالوا اخرج اخرج منها ناقة عشرة فاخذ لهم ناقة عشرة والنهاية كذبوا بها - [00:25:19](#)

عقروها فاهملهم الله. ما امنت قبلهم من قرية اهلنها افهم يؤمنون يعني كيف يؤمنون وهم على طريقة هؤلاء؟ في الجدال ورد الحق بالباطل كيف يؤمنون؟ لا لا لو ارادوا اليمان لاقبلوا عليه - [00:25:41](#)

وتفكر فيه وتأملوا لكنه ردوه من غير تأمل فهم لا يؤمنون ما دام هذا موقفهم لا يؤمنون ولكن انظر لحقيقة الامر الماضية ماذا جرى لهم ثم سبحانه وتعالى قرر لهم - [00:25:59](#)

امرهم امرا عاما يعرفه كل عاقل وهو ان محمد رسول من الرسل السابقين ما كان بدعة من الرسل يعني هو على طريقة من كان قبله. وما ارسلنا قبلك الا رجالا. ومحمد منهم. فلماذا تنكرؤن رسالتنا؟ هم كلهم رجال - [00:26:17](#)

يعني انت الان تقرؤن بان بان ثمود طلبو معجزة لصالح. اذا تقرؤن وانت برسالة صالح وصالح بشر. لماذا لا تعترضون عليه؟ وهود ونوح تعرفونهم وموسى وعيسى كلهم بشر. ما ارسلنا قبلك الا رجالا - [00:26:39](#)

نوح اليهم الله يوحى اليهم ويلغهم بالرسالات. وانت لا تدركون ولا تعرفون؟ اسألوا اهل العلم اذا كنتم اذا كنتم قوما جاهلين والواجب عليكم ان تسألوا اهل العلم اذا ما عندكم علم اسألوا اهل الكتاب ومن عندهم كتب سابقة - [00:26:59](#)

يخبرونكم بهذه الرسائلات. اهل الكتاب اليهود في المدينة يعرفون النبي صلی الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءه. ابناءهم ويعروفون الرسل السابقين ويعرفون موسى عيسى ويعرفون الانبياء السابقين اسألوهم ثم قال سبحانه وتعالى هؤلاء الانبياء بشر يموتون كلهم ذهبوا وماتوا وانهوا محمد ايضا بشر وسيموتون كل - [00:27:19](#)

فقال وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام يقول ما جعلنا اولئك المرسلين المرسلين قبلك خارجين عن طباع البشر هم جسد لحم ودم وعصب وعظام مثلكم كلهم ما فيها ما في اختلاف - [00:27:45](#)

وهم يأكلون ويشربون ويترجون ويموتون بشر مثلهم. ما وجه الرد والانكار ما جعلناهم جسداً ما جعلناهم يعني لا يأكلون ولا يشربون إنما هي جسد قائمة هكذا لا تأكل ولا تشرب لا امتكم ما جعلنا أولئك المسلمين خارجين عن طباع البشر بل هم مثل البشر. يحتاجون إلى الطعام والشراب - 00:28:04

ضعفاء مخلوقين شيء يقال وما جعلناه جسداً لا يكون الطعام وما كانوا خالدين ثم قال يعني ما كانوا خالدين يعني يموتون ثم قال ثم صدقناهم الوعد أي الله صدق - 00:28:34

أنبيائه الوعد الذي وعدهم أن ينصرهم وبهلكوا أعداءهم فانجز وعده سبحانه وتعالى لما صدق وعده أجزه. وقال فانجيناهم أنجينا من؟ أنجينا الرسل ومن نشأ منه ممن معهم واهلكنا المشركين الطغاة المعاندين المستكبرين الذين ردوا رسالت الله - 00:28:54 وابوا أن يقبلوا الحق أهلكم الله. أهلكم لما عادوا فاحذروا يا أهل مكة أن يصيبكم ما أصابهم ثم بين حقيقة القرآن الذي يقولون في ماذا؟ يقولون سحر وشعر وابغاث احلام ويقولون كذب وافتراء رد الله عليه قال لقد انزلنا اذا كان عندكم عقول اسمعوا - 00:29:17 لقد انزلنا إليكم كتاباً هذا كتاب القرآن انزلناه إليكم فيه ذكركم فيه شرفكم الذكر هنا العزة والشرف والمكانة والتذكرة والوعظ وفيه نفع لكم فيه ذكركم افلا تقولون؟ اين عقولكم الله فضلهم على - 00:29:42

الامم السابقة وفضلهم على سائر الناس الذين حولكم يا أهل مكة يا قريش ارسل فيكم رسولاً تعرفونه وانزل إليكم افضل الكتب فكيف يكون موقفكم الرد والتذكرة والاتهام من غير دليل ومن غير حجة - 00:30:05

ثم هددتهم سبحانه وتعالى وقال وكم قصمنا اذ قسم قسم يعني الجز والقطع بقوه والابادة بقوه قصمناها من قرية يعني شف كم قصمنا؟ كم هذى هذه كم استفهامية لكن لا يراد بها الاستفهام على حقيقته - 00:30:26

يراد بها التكثير يقول يسمون كم الخبرية هي في الاصل كم تستعمل كاستفهام تقول كم عندك من الدراهم؟ هذى استفهامية لكن كم قصمنا هذى خبرية تفيد الكثرة يعني قد قد قصمنا قری كثيرة - 00:30:50

وهذه القرى التي قسمها الله هي كانت ظالمة يعني ما قسمها الله ما قسمها الله واهلكها ودمرها الا لكونها ظالمة ولما اهلكنا الله انشأ بعد قرون اخرين فالامر بيد الله يبيد هؤلاء وينشئ قوماً اخرين فماذا كان سيكون موقف الاخرين - 00:31:13

يقول لما قصمناهم ورأوا العذاب ورأوا احسوا ابصروا باعينهم وشاهدوا العذاب يعني ماذا كان موقفهم بدأوا يركضون يفرون من العذاب. يبحثون عن ملجاً ومفر ومناص من العذاب لما رأوا العذاب بدأ ينزل بهم - 00:31:37

بدأت ان كانت ريح تهب الريح وان كان مطراً بدأ المطر يأتيهم كما اهلك الله قوم نوح بالمطر وعادوا الريح او الصيحة او او الحجارة او نحو ذلك. اي اي نوع من انواع العذاب اذا لما رأوا العذاب هؤلاء الاقوام الماخطبة ماذا صنعوا؟ بدأوا يركضون - 00:32:00

يفرون يعني يفرون من من العذاب فرد الله عليه قال لا تركضوا وين ترحوون؟ الله محيط بكم والعداب محيط بكم؟ وain تذهبون؟ ما يمكن ان تقلتوا وتسقروا الله لا تركضوا انت تعنوا تعنوا - 00:32:21

لا تهربوا وain تذهبون؟ لو تذهبون الى تحت الارض في انفاق او تخرجون الى اقطار السماوات او تذهبون الى قصور مشيدة او نحو ذلك. لا تركضوا. وارجعوا الى ما اتلاستم فيه ارجعوا الى مساكنكم وقصوركم اللي كنتم متربفين فيها ومجالسكم والتي تجلسون فيها - 00:32:38

اني ارجع اليها مشاكلكم مع زوجاتكم مع الجوالي مع الخدم ارجعوا لمساكنكم لعلكم تسألون يعني يستهزأ بهم ويُسخر. يقول ارجعوا الى مكانتكم واجلسوا الى الناس يجرون يسألونكم اعطونا - 00:33:02

حاجاتنا اجلسوا لانكم انتم ناس متربفين والناس ينظرون اليكم ويتأملون فيكم ويرجون منكم ان تعطوهם لانكم اه يعني عندكم الاموال وعندكم الغنى ويتأنرون يعني استهزاء وسخرياً به ارجعوا الى مساكنكم سياتونكم من يسألونكم وتعطونهم - 00:33:20

لما كنتم تعطونها الان بدأ العذاب ينزل بكم ثم ماذا اذا عرفوا انه لا مفر ولا مناص قالوا يا ويلنا ينادون الويل والويل هو العذاب والثبور والهلاك يا ويل يا ويلنا انا كنا ظالمين. اعترفوا الان - 00:33:41

نعم نحن كنا ظالمين لم نقبل رسالة الرسل ولم نؤمن بربنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعوتهم يا ويلنا يا ويلنا هذى دعوتهم.

دعوتهم يعني مقالتهم التي يكررونها. يا ويلنا يا حسرتنا ما زالت حتى جعلناهم حصيلة - [00:34:02](#)

يعني يرددون هذا على انفسهم والدعاء على انفسهم بالهلاك. يا ويلنا والاعتراف بالظلم اننا كنا ظالمين ويرددون هذا الكلام لكن لا لا نفع فيه ندموا لكن ليس وقتنا الندم ليس هذا وقته ولذلك قوم صالح - [00:34:25](#)

قال الله عز وجل عنهم فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب الندم توبة متى؟ قبل ان تأتي بوادر العذاب اذا جاء العذاب وندم يعني فرعون لما رأى الموت ماذا قال دعواهم هذى ما تنفعهم حتى جعلناهم حصيدا - [00:34:44](#)

كما يحسن الزرع حصدهم الله حصدا لم يبق لهم باقية جمیعاً فاخذروا يا اهل مکة اخذروا يا کفار قریش ان استمریتم على تکذیب محمد يحل بکم ما حل بهؤلاء بهؤلاء. طیب نواصل الایات تفضل يا شیخ - [00:35:07](#)

ان شاء الله اليکم. شیخنا صامدین نعم. نفس الزرع صفة للزرع يعني؟ لا صفة للاموات هؤلاء الاقوام خدموا يعني ماتوا. الخامد الذي لا يتحرك والله سبحانه وتعالى لما انزل بهم العذاب جعلهم من حصدهم حصدا كما يحصد الزرع - [00:35:29](#)

كما يحصد الزرع فلما حصدوا اصبحوا خامدین لا يتحركون مثل قوله جاثمی جاثم خلاص اي نعم ان شاء الله قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ایه وما خلقنا السماء والارض وما بينهما عبشاً وباطلاً بل لاقامة الحجة عليکم ایها الناس - [00:35:56](#)

ولتعتبروا بذلك كله. فتعلموا ان الذي خلق ذلك لا يشبهه شيء. ولا تصلح العبادة الله اردانا ان نتخذ له اتخاذناه من لدنا ان كنا فاعلين لو اردانا ان نتخذ له من الولد او الصاحبة لاتخذناه من عندنا لا من عندکم ما كنا فاعلين ذلك - [00:36:25](#)

في حالة ان يكون لنا ولد او صاحباً بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولکم الويل مما تصفون. ای بل نفذ بالحق ونبينه فيدحض الباطل. فاذا هو ذاہب او محل - [00:36:51](#)

لکم العذاب في الآخرة ایها المشركون من وصکم ربکم بغير صفة اللائقة به وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستکرون عن عبادته ولا يستحسنون والله سبحانه كل من في السماوات والارض والملائكة المقربون منه لا عن عبادته ولا يملون - [00:37:11](#)

فكيف يجوز ان يشرك به ما هو عبده وخلقـه يسبحون الليل والنهار ولا يفطرون هل يذکرون الله وينزلونه تائـها لا يضعفون ولا يسـؤم ولا اـم اـتخاذـوا اللهـةـ منـ الـارـضـ وـهـمـ يـبـشـرـونـ - [00:37:39](#)

كيف يصح للمشرکین ان يتخذـوا اللهـةـ عـاجـزـةـ منـ الـارـضـ لاـ تـقـدـرـ عـلـىـ اـحـيـاءـ المـوـتـیـ لوـ کـانـ فـیـهـمـاـ اللهـ الـلـهـ لـفـسـدـتـاـ. وـسـبـحـانـ اللهـ ربـ العـرـشـ عـماـ يـصـفـونـ. اـیـ لوـ کـانـ فـیـ السـمـاـوـاتـ - [00:38:00](#)

السمـاـوـاتـ وـالـارـضـ الـیـةـ منـ غـیـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ تـدـبـرـ شـؤـونـهـمـاـ لـاـخـتـلـ نـظـامـهـمـاـ فـتـنـزـهـ اللهـ اللهـ رـبـ العـرـشـ وـتـقـدـسـ عـماـ يـصـفـهـ الجـاحـدـونـ الـکـافـرـونـ مـنـ الـکـذـبـ وـالـافـتـرـاءـ وـکـلـ نـقـصـ لـاـ يـسـأـلـ عـمـنـ - [00:38:20](#)

ما يفعل وهم يسألون ان من دلائل تفردي سبحانه بالخلق والعبادة انه لا يسأل عن قضائه في خلقـهـ وـجـمـيعـ خـلـقـهـ يـسـأـلـونـ عنـ اـفـعـالـهـمـ اـمـ اـتـخـذـواـ اللهـ اـمـ اـتـخـذـواـ اللهـ قـلـ هـاتـواـ بـرـهـانـکـمـ هـذـاـ ذـکـرـ مـعـیـ - [00:38:40](#)

وزدکم من قبلي بل اکثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون ای هل اتخاذ هؤلاء المشرکون من غير الله الله تتفع وتضر وتحبی وتمیت يا محمد لهم اتوا ما لدیکم القرآن على ما اتخاذـمـوـهـ اللهـ فـلـیـسـ فـیـ الـقـرـآنـ الـذـیـ جـئـتـ بـهـ وـلـاـ فـیـ الـکـتـبـ السـابـقـةـ دـلـیـلـ عـلـیـ مـاـ ذـہـبـتـ - [00:39:05](#)

ومـاـ اـشـرـکـواـ الـاـ جـهـلـاـ هـمـ مـعـرـضـونـ عـنـ الـحـقـ لـهـ وـمـاـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ قـبـلـکـ مـنـ رـسـوـلـ الـاـ نـوـحـیـ الـیـهـ اـنـهـ لـاـ اللهـ الـاـ اـنـاـ فـاعـبـدـوـنـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ قـبـلـکـ يـاـ مـحـمـدـ مـنـ رـسـوـلـ الـاـ وـحـیـ الـیـهـ اـنـهـ لـاـ مـعـبـودـ بـحـقـ الـاـ اللهـ. فـاـخـلـصـوـ الـعـبـادـةـ - [00:39:34](#)

لهـ وـحـدـهـ. طـیـبـ بـارـکـ اللهـ فـیـکـ. طـیـبـ بـارـکـ اللهـ فـیـکـ. الانـ یـعـنـیـ بـعـدـ اـفـتـحـتـ السـوـرـةـ بـبـیـانـ حـقـیـقـةـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ وـمـوـقـفـ هـؤـلـاءـ الـمـشـرـکـینـ مـنـ دـعـوـةـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ وـاـنـهـ - [00:40:02](#)

انـ یـعـنـیـ قـالـوـاـ بـشـرـ ثـمـ قـالـوـاـ مـاـ مـعـهـ کـذـبـ وـاـفـتـرـاءـ وـسـحـرـ وـشـعـرـ وـهـ شـاعـرـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ التـخـبـطـاتـ وـاـنـهـ اـظـعـاتـ اـحـلـامـ هـدـدـهـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ اـنـ یـصـبـیـهـمـ مـاـ اـصـابـ الـاـمـ المـاضـیـ مـنـ الـعـذـابـ وـالـهـلـاـكـ الـذـیـ - [00:40:19](#)

قسم الله به القرى الماضية. بعد هذا يعني تأتي الآيات تبين الحكمة من خلق الناس ومن خلق الخلق لماذا الله خلق الخلق؟ ولماذا خلق الناس انما خلق الخلق وخلق الناس لعبادته - 00:40:38

والله سبحانه وتعالى اخبر انه ما خلق السماء والارض وما بينهما لاعبين قال ما خلقناها في اية اخرى؟ قال ما خلقناهم باطل هنا قال ما خلقناهم ولاعبين يعني لا تظن - 00:40:56

ان خلق السماوات السبع وما فيهن من مخلوقات والارضين السبع وما فيهن من المخلوقات خلقها الله عبثا وباطلا بل خلقها لحكمة عظيمة وهي اقامة الحجة على البشر يعني خلقها الله ليميز بين الاهل الباطل - 00:41:11

واهل فيجاري المحسنين على احسانهم والمسيئين على اساءتهم ولو تقرأ هذه مثل هذه الآية في سورة صاد اتضحت لك الامر اكثر سبحانه وتعالى في سورة الصاد وما خلق السماء والارض وما بينهما باطل. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار - 00:41:33

اللهم اجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمسدسين في الارض نجعل المتقين كالفجار هذا لا يمكن الله خلق السماوات السبع وخلق الارضين وخلق الناس ليجاري هناك نار وهناك جري لايجاري المحسن ويدخلهم في جنات النعيم - 00:41:55

ويجاري الظالم فيدخله في نار جهنم وينتصر للمستضعفين الذين ينتقل الى الذين يعني يعذبون الدنيا ينتصر لهم وايضا يعني يعاقب هؤلاء المجرمين الظالمين على على اجرامهم لا تظن ان الله خلق السماوات والارض والشمس والقمر واللحواء والليل والنهر. هكذا عبث حتى الناس يلعبون - 00:42:14

وحتى الناس يعني يضيعون اوقاتهم فيما لا نفع فيه لا الليل والنهر خزائن الانسان. يعمل بها بما يرضي الله سبحانه وتعالى راشد قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهم ولا ابين ما خلقناهم ولاعبين - 00:42:46

ثم قال لو اردنا ان نتخد لهوا كما يدعى هؤلاء الكفار باتهام الله للولد والزوجة اتخاذهم لدينا ان كنا فاعلين. لكن الله سبحانه وتعالى منفوج ويطلب من عباده ويطلب من الخلق كلهم ان يعبدوه - 00:43:01

ان يعبدوه ويذعنوا له ويقرب وحدانيته قال الله سبحانه وتعالى لو قال لو اردنا ان نتخد لهوا لهما هو له هو لان الانسان يذهب باولاده وقيل له الزوجة لان الانسان يلهي بزوجته - 00:43:22

الله سبحانه وتعالى منزه عن الولد والصاحبة لو اراد الله سبحانه وتعالى على زعمهم هؤلاء المشركين ان يتخد ولدا من من مخلوقاته او زوجة كما يدعون من اتخذ من لدنه من عنده - 00:43:40

لكن هذا مستحيل ولا يمكن وهذا لا يمكن لان الله سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد وليس له كفؤ وليس له مثيل ولا شبيه حتى يكون له من من مخلوقاته او مما - 00:44:00

يعني من جنسه لا يمكن سبحانه وتعالى هو الواحد القهار. والمنفرد بالخلق والذي لا ند له ولا شبيه له ولم يكن له كفوا لم يكن له احد سبحانه وتعالى منفرد بالخلق والتدبير ولا والملك - 00:44:17

والعبادة فلا لا شبيه له سبحانه وتعالى فقال سبحانه وتعالى هنا بل نCDF بالحق على الباطل يقول نقض بالحق ونبينه ويظهر واضحا ويدفع الله الباطل فيدحره حتى يزول ويزهق الباطل - 00:44:34

منتهي ذاهب ليس له اي وجود ولكم الويل مما تصيبون ايها الكفار لما تصفون الله بالولد او بالصاحبة او او تشركون بالله وتجعلون معه الة اخرى وتجعل له اندادا يا ويلكم هو سبحانه وتعالى المنفرد - 00:44:54

بالمملكة والخلق وتدبير والمنفرد بالعبادة سبحانه وتعالى ولذلك سبحانه وتعالى اخبر قال وله من في السماوات والارض الله سبحانه وتعالى له الملك كله وكل ما في السماوات والارض ملك لله. لهم له من في السماوات والارض - 00:45:15

ثم اخبر عن الملائكة الذين يتهمونهم المشركون باي شيء يتهمونهم بانهم بنات الله يقولون ولد الله ويتهمنون الله بان ان الملائكة بنات الله واخبر الله سبحانه وتعالى ان الملائكة عباد - 00:45:37

ومكرمون وانهم يعبدون الله سبحانه وتعالى ويسبحون الله ليلا ونهارا وانتم ايها المشركون تتهمنهم بانهم بنات الله ولا

تعبدون الله يقول سبحانه وتعالى هنا والذين ومن عنده يعني الذين عنده من الملائكة - [00:45:56](#)

قال لا يستكرون عن عبادته بل يأنفون عن عبادته بل يخضعون لله ولا يستحسرون استحسن يعني لا يملون لا يعني يتبعون ويقال استحسن فلان تحسر اذا تعب ومل وهي. يعني - [00:46:14](#)

يعني يعني يمل من هذا الشيء من فعله فهم عباد ليل ونهارا يسبحون الله يذبحون الله الليل والنهار ما يقفون عن عبادته سبحانه وتعالى وكيف تتهمن عباد الله يعبدون الليل يعبدون الله في الليل والنهار ثم تقولون هم هم بنات الله من اين اتيتم بهذا الكلام - [00:46:33](#)

ووصف الله سبحانه وتعالى ملائكته الكرام بانهم عباد مكرمون وانهم يسبحون الله ولا يستحسرون لا يملون ولا يفترون اي لا يضعفون ولا يسامون يسبحون الله الليل ويسبحون الله الليل والنهار يعني كل الليل والنهار - [00:46:57](#)

يشتغلون بتسبيحه والتسبيح اصله تزية الله عن صفات النقص واثبات صفات الكمال له والملائكة يذكر الله وتفرده وتنزهه بالليل والنهار سبحانه وتعالى وليس فقط اوقات معينة لا كالانسان يصلى خمس دقائق ثم يذهب - [00:47:20](#)

ثم يأتي يصلى ولو جمعت الصلوات الخمس كلها ما اخذت منك نصف ساعة الملائكة كل الاوقات لله تسبيح فكيف تتهمنهم بهذه الاتهامات ثم قال سبحانه وتعالى ام اتخذوا الله؟ الان الحديث يعني الحديث بعد اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم واتهام المشركين بها وتهديدهم - [00:47:43](#)

بدأت الآية تتوجه الى افراد الله بالعبادة وبيان حقيقة الملائكة فيقول سبحانه ام اتخذوا الله يعني ام اتخذوا ايات من الارض هم ينشرون يقول هؤلاء الكفار هؤلاء المشركون قد امشت ام - [00:48:07](#)

هي يعني منقطعة بمعنى بمعنى بلال. بمعنى بلال يعني لما بين حقيقة التوحيد وحقيقة الایمان بالملائكة انتقل الى موقف المشركين. فقال بل اتخذ هؤلاء المشركون الله معبدات من دون الله - [00:48:29](#)

حجارة من الاشجار والاحجار يعبدون اصنام معبدات الله من دون الله. يعبدونهم من دون الله. هل يجوز لهم وهل يصح هذا؟ هل يصح منهم اتخاذ الاله من دون الله؟ ويعبدون هذه الاصنام التي لا تنفع ولا تضر. يقول - [00:48:46](#)

من اتخذوا هؤلاء الله معبدات من دون الله من الارض اتخذوها من الارض هم ينشرون يقول هؤلاء الذين يتخذون الله هي عاجزة عن من عاجزة مخلوقة من الارض وهم ينشرون لا لا تقدر على احياء الموتى وليس لها صفة صفة من صفات الله عز وجل - [00:49:09](#)

والذي ينشر الخلق ويبعثه ويقدر على اعادة هو الله سبحانه وتعالى. اما هذه الاله ليس فيها من خصائص الله شيء ابدا حتى هنا ثم قال سبحانه وتعالى قال لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا. تقول لو فيها الله غير الله يعني لو كان فيها الله يعني - [00:49:32](#)

في في السماوات والارض فيهما اي في السماوات والارض لو كان هناك يعني لو لو سلمنا لكم جدلا ان هناك الله غير الله او معبدات من غير الله لو هناك الله اخر غير الله لفسد السماوات والارض ما يمكن لماذا - [00:49:58](#)

لان هذا الله وهذا الله يدعى انه ملك وهذا يدعى انه هو العبادة له وهذا يدعى ان العبادة له يتنازعون ولذلك العلماء هذه الآية علماء العقيدة والتوحيد يسمونها دليل التمانع - [00:50:19](#)

دليل التمانع اي اي لا يمكن ويستحيل ما يمكن ويستحيل ان يوجد في ان يوجد في العالم الهين؟ ما يمكن. مستحيل ان يجري في العالم الهي مستحيل هذا هذا المعنى يعني - [00:50:36](#)

لا يمكن ان يوجد الهي انما هو الله واحد دليل التمانع يدل على ان الله هو الوحيد هو الواحد ليس له شبيه هذا مقصود ليس له شبيه هذا المعنى - [00:50:54](#)

يعني ليس له شبيه آآ ولا لا يعني ولا ند له. فهو الواحد سبحانه وتعالى الذي انفرد بالخلل شف قال لو كان فيهما الله الا الله لفسد السماوات والارض فسبحان الله تنزيل الله رب رب العرش عما يصرون. هو الذي يملك العرش الذي هو اعظم المخلوقات - [00:51:11](#) واعظم من السماوات والارض. اعظم المخلوقات واعظم من السماوات والارض هو هو سبحانه وتعالى. هذا العرش هو هو الخلق هو

سبحانه وتعالى الخالق للعرش والعرش هو اعظم المخلوقات. ما يمكن ان يكون هو سبحانه وتعالى - [00:51:37](#)  
ليس له شبيه ليس له شبيه سبحانه وتعالى. قال لو كان فيهما الة غير الله لفسدت السماوات والارض سبحان الله تزيل الله عز وجل  
من فرض الله الواحد بالوحدانية والرب بالربوبية وهو رب العرش العظيم لخالق للعرش - [00:51:57](#)  
الذى يتنزله ويقدس ان يكون له او ان يكون معه الة اخرى هذا معنى هذه الآية وهذه الآية مثل ما ذكرنا دليل التمانع ثم  
قال سبحانه وتعالى - [00:52:18](#)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اي لا يسأل هؤلاء عما لا يسأل هؤلاء يعني لا يسأل هو سبحانه وتعالى  
عما يفعلون وهم يسألون. يعني لا احد يستطيع ان يسأل الله عز وجل لماذا فعلت - [00:52:32](#)  
ويعتمد على خلق الله وعلى تدبيره. هو لا يسأل عما يفعل. بل يفعل الاشياء بحكمة وبعلم سابق ويخلق الخلق باحسن الخلق. فلا  
يعترض عليه باى شيء وهم الذين يسألون عن اعمالهم ويسألون عن افعالهم وعن اقوالهم. اما هو سبحانه وتعالى فلا يسأل عن  
قضائه وعن خلقه - [00:52:54](#)

عن تدبيره سبحانه وتعالى لان خلقه وقضاءه وتدبيره بحكمة سبحانه وتعالى علم من علم وجهل من جهل ثم ايضا انتقل الى موقف  
الكافر مرة اخرى فقال ام اتخذوا من دونه اليها - [00:53:19](#)

قال بل بمعنى بل اي اتخذوا هؤلاء الكفار من دون الله الة يعبدونها وهي الاصنام ثم قال هاتوا برهانكم الآية الاولى عشان نجمع  
بين الآيتين الاولى اتخذوا من الة - [00:53:36](#)

ما معها تدبيرهم ينشرون ولا يخلقون ولا يحيون الموت ولا شيء. ثم ابطل الهمتهم ثم عادوا مرة اخرى فقال ام اتخذوا من  
دونه الة من دون الله الة قل هاتوا برهانكم. عندكم دليل - [00:53:54](#)  
يعبدون الة تعبدون الاصنام؟ عندكم دليل ثم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي. يقول هذا الذي جئتكم به وهو القرآن هذا هذا هو دليل  
الصحيح انت ما عندكم دليل على عبادة الاوثان. انا عندي دليل على عبادة الله. هذا القرآن اقرؤوه - [00:54:11](#)  
شوفوا كيف الادلة هذا ذكر من معي وهو ذكر لمن قبلي. لان القرآن مصدق للكتب السائقة ثم قال بل اكثراهم لا يعلمون جاهلون لا  
يعلمون الحق لا يعرفون الحق ولا يريدون ان يتعرفوا عليه - [00:54:33](#)

ولذلك اعرضوا ما يعرض الا جاحد. لو كان عندهم علم لتقبلوه ولم يعلن. ولم يعترضوا لكن لجهنم اعترضوا على ذلك. ولم يقبلوا  
سبحانه وتعالى تقريرا لرسالة الامم الماضية شف قال لما قال ذكر من معي وهو القرآن - [00:54:48](#)

وذكر من قبلي وهي الكتب السابقة والرسل السابقين قال سبحانه وما ارسلنا تقرير في حقيقة الرسول وما ارسلنا من قبلك يا محمد  
الا نوحى انه لا الله الا انا فاعبدون. كل الرسل اتفقوا على اي شيء - [00:55:10](#)  
على التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له الرسول جاء ليقرر عبادة الله وحده لا شريك له. وان الكفار الذين اتخذوا من دونه الة  
ليس عندهم دليل ولا برهان على عبادتهم. بل يعبدونها بشهواتهم. واهوائهم - [00:55:27](#)  
ما عندهم دليل. واما الرسول محمد جاءهم اه ليعبدوا الله وحده لا شريك كما قالوا. اجعل الالهة الله واحدا. جاء يأمرهم بتوحيد الله  
وبعبارة الله كما كان الرسل يأمرن اقوام - [00:55:47](#)

مثل ما قال ما من رسول الا يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا من قبلكم والرسول الا نوحى  
اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. يوحى اليه اي شيء يوحى اليه بالتوحيد - [00:56:03](#)

واخلاص العبادة لله عز وجل. طيب بعد ذلك تنتقل الآيات الى حقيقة الملائكة من هم يعني لو نأخذ يا شيخ عبد المحسن نأخذ بس  
الآيات المتعلقة بحقيقة الائمان بالملائكة من هم الملائكة؟ ما موقف الكفار - [00:56:21](#)

وما حقيقة الملائكة الذين خلقهم الله سبحانه وتعالى؟ تفضل اقرأ قوله تعالى وقالوا اخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. اي  
وقال المشركون اتوا الرحمن ولدا بزعمهم ان الملائكة بنات الله تزه الله عن ذلك - [00:56:42](#)  
لا يسبونه بالقول وهم بامرها يعملون. اي فملائكة عباد الله مقربون مخصص مخصوصون بالفضائل وهم في حسن

طاعتهم لا يتكلمون الا بما يأمرهم به ولا يعملون عملا حتى يأذن لهم - 00:57:05

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن اتقى وهم من خشيتهم الشكون. اي وما من اعمال الملائكة عمل سابق او لاحق الا يعلمه الله سبحانه وتعالى ويحصيه عليه. ولا يتقدم - 00:57:30

بالشفاعة الا لمن ارتضى الله شفاعتهم له وهم من خوف الله حذرون ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك جهنم كذلك نجزي الظالمين من يدعى من الملائكة انه الله مع الله - 00:57:50

على سبيل الفرض فجزاؤهم جهنم مثل ذلك الجزاء نجزي كل ظالم مشرك. طيب بارك الله فيك هذه الآيات التي تتعلق بعقيدة الایمان بالملائكة. من هم الملائكة؟ المشركون - 00:58:15

ما موقفهم من الملائكة؟ قالوا اتخذ الرحمن ولدا. جعلوا الملائكة بنات الله ولذلك في ايات اخر جاء قالوا ولد الله وانهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون - 00:58:35

قال هنا قال اتخذ الرحمن ولدا قال الله عز وجل سبحانه تعظيم او تنزيها لها ان يتخذ ولدا من الملائكة بل الملائكة ماذا؟ بل هم عباد مكرمون. الملائكة اكرمهم الله سبحانه وتعالى بطاعته - 00:58:52

والخضوع له وقربهم اليه وخصهم بفظائل عظيمة وصفات واعمال جليلة عباد مكرمون. ثم من صفاتهم انهم لا يسبقونه بالقول لا يبادرون ويسبقون الله باي كلام وانما يستمعون له ويجيرون ويسارعون في طاعته - 00:59:12

لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعلمون يعني لا يبادرون ويتكلمون قبل ان يقول او يبادرون شيئا او يقتربون لا وانما لما سألهم الله سبحانه وتعالى قال انبئوني باسماء هؤلاء قالوا لا اجمل النعم - 00:59:33

الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وهم بادب مع الله سبحانه وتعالى وادعاء واحترام وتقدير قال لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعلمون يسارعون باوامر الله ويستجيبون ويعملون بها. هذه هؤلاء هم الملائكة. اما قولكم ان الملائكة - 00:59:54

الله من اين جئتكم بهذا الكلام؟ لقد جئتكم شيئا ادا قال سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعني يعلم سبحانه وتعالى جل جلاله ما بين ايدي هؤلاء الملائكة وما خلفهم - 01:00:17

ما يعني ما بين ايديهم عمل سائق وما خلفهم عمل لاحق يعني ما ما سبق وماء الحار على على خلاف في مسألة ما بين ايديهم وما خلفهم هذه تمر معنا كثيرا - 01:00:33

يعني في اية اية الكرسي يعلوا ما بين ايديهم وما خلفهم وفي طه ايضا مرت معنا يعلو ما بين ايديهم وما خلفهم وهنا يعلم ما بين ايديهم على خلاف تفسير ذلك لكن اوضحها وابينها ان الله سبحانه وتعالى يعلم - 01:00:53

بعضهم قال يعلم ما في الدنيا وما في الآخرة والذي يظهر والله اعلم يعلم ما بين ايديهم ان يعلموا مما مضى مما عملوه وما خلفهم مما سيأتي مما سيأتي ما من اعمال من الملائكة عمل سابق او لاحق. سابق يعني ما بين ايديهم - 01:01:13

يعني فعملوه ومضى وما خلفهم مما سيأتي لله يعلمه الله سبحانه وتعالى. ويحصي عليهم ولا يتقدمون ولا يشفعون الا لمن كفر. لا يستطيع احد ان يشفع من الملائكة - 01:01:38

كما قال سبحانه وتعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعة شيئا الا من بعد ان يأذن الله من يشاء ويرضى. لا يشفعون الا لمن ارتضى يعني الا لمن رضي الله عنه - 01:01:56

الذى يرتضيه الله يشفعون له وهم من خشيته من خوفه مشرقون خائفون وجلون تعظيميا لله يخافون الله سبحانه وتعالى مشفقون من من عظمة الله عز وجل وهم خائفون وجلون لله يسارعون في تحقيق اوامره والابتعاد عن نواهيه - 01:02:08

ثم ثم سبحانه وتعالى ايضا يعني فرض فرضا لا يمكن ان يقع. لكن على سبيل فرض لو سلمنا لكم ايه المشركون وقلنا يعني ان الملائكة تدعى الالوهية لو فرضنا ان فيهم من يد الالوهية ماذا سيكون مصيره - 01:02:33

وقل ومن يقل منهم من يدعى من الملائكة يقول لهم اني الله. يدعى انه ان الله انه معبود من دون الله وان الله الاله له وانه هو الذي يستحق ان يعبدوا من دون الله على فرض - 01:02:54

على سبيل الفرض والا هذا لا يمكن ان يقع ويستحي والله قد وصفهم بالاوصاف الماضية وانهم عباد مكرمون. كيف يقول منهم؟ يقول  
لو سلمنا يوما يقل منهم اني الله من دون الله فذلك نجزيه. يقول نجازيه - 01:03:09

تجزي جهنم يكون مصيره الى النار. كذلك نجزي الظالمين لانه ظلم نفسه بادعاء الالوهية لنفسه فلو ادعى ملك من الملائكة انه  
يستحق ان يعبد اه لكان مصيره الى النار - 01:03:28

فاحذروا ايها الكفار ان تعبدوا او تدعوا لشيء لشيء من خصائص الله لكم فان فانكم في حكم الظالمين وجهنم تكونوا تكون عاقبكم  
طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى ابراز شيء من ايات الله الكونية - 01:03:44

ايات الله الكونية يعني لما ذكر سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض وفتقهما وانزال المطر واحياء الارض واحياء الخلق وجعل في  
الارض رواسي وفيها فجاج خلق السماوات وجعل سقفا محفوظا خلق الليل والنهار والشمس والقمر. هذه كلها ايات تدل على اي شيء  
على وحدانية سبحانه وتعالى. هو هو رب - 01:04:06

وهو المستحق للعبادة. اذا هذه السورة حقيقة سورة عظيمة. من خلال ما مر معنا في الايات السابقة تقرير اليوم الاخر في قول اقرب  
لناس حسابهم تقرير رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والرد على المشركين وبيان موقفهم بالاتهام النبي صلى الله عليه وسلم بكلونه  
بشر - 01:04:35

او ساحر او شاعر او يفتري على الله الكذب او نحو ذلك والرد عليهم وتهديدهم بهلاك الامم الماضية ثم بيان الحكمة من خلق  
السماوات والارض وان خلقت وان خلق الله السماوات والارض. وخلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له. والاقرار بوحدانيته. وبيان  
موقف - 01:04:55

الانبياء السابقين ما ارسلنا من قبلكم الرسول الا نوحى اليه. والرد على هؤلاء الكفار بعبادات من دون الله. ثم تقرير الايمان بالملائكة  
الايمان بالله وحده لا شريك له الايمان بالرسل - 01:05:17  
الايمان بالملائكة هذه ما تقرره هذه الايات التي مرت معنا. ان شاء الله للحديث بقية في لقاءات قادمة. نقف عند هذا القدر  
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:05:31